عليه السلام قبله والمعنى بالذين اوتوا الكتاب هنا اليهود
وقيل هم احبار اليهود وعلما النصارى قال ابن عباس اول
ما نسخ من القران فيما ذكر لنا من شان القبلة وقال قتادة نسخت
هذه الاية ما كان قبلها وقيل هذا مما نسخ من السنة بالقران
وموضع كنتم في وحيث ما كنتم من الاعراب جزم بالشرط كانه
قال حيث ما تكونوا والفا الجواب ومعنى ترضاها هنا تحبها
والرويا الادراك للشي من الوجه الذي يتبين بالبصر والتقلب
التحرك في الجهات والحور وضع الشي في موضعه والغفلة
السهو عن بعض الاشيا فاذا كان السهو عاما فذلك السهو
وهو فوق الغفلة قوله تعالى ولين اتيت الذين اوتوا
الكتاب الى من الظالمين قيل ان لين ولو لما تقاربا تداخلا فاستعمل
كل واحد منهما مكان الاخر واجيبت بجوابه في قوله ولين ارسلنا
ريحا فراوه مصفرا لظلوا على جواب لو وقوله ولو انهم امنوا واتقوا
لمثوبة من عند الله خير على جواب لين وذلك لان اصل ان للمستقبل
ولو للماضي وقيل ان كل واحده منها على وضعها وانما الحق
الجواب هذا التداخل لدلالة اللام على معنى القسم فجا
الجواب كجواب القسم يعني عن جواب الجزا لانه دال عليه ثم
معنى لظلوا ليظلن ومعنى ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب
بكل اية ما تبعوا قبلتك ان جميعهم لا يومن وقيل انما هو
على الفريق الذين هم اهل العناد كما قال وان فريقا منهم
ليعلمون انه الحق من ربهم وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناهم ومعنى ولين اتبعت اهواهم
الحمد المداراة لهم حرصا على ان يومنوا انك اذا لمن الظالمين
لنفسك اذ قد اعلمتك انهم لا يومنون وقيل الدلالة على ان
الوعيد يجب باتباع اهوايهم في ما دعوا اليه من ملتهم وانه لا

لا ينفع من ذلك عمل سلف لانه ارتداد والخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم والمعنى كل من يكون بتلك الصفة والاكثرون بمعنى
ظلم الشرك وذلك انهم دعوا المومنين الى دينهم وقيل معناه
الدلالة على فساد مذاهبهم وتبكيتهم بها كما تقول لمن
قبل منك انه لخاسر تريد التبكيت على فساد رايه والتبعيد
من قبوله وما انت بتابع قبلتهم قيل لما كان النسخ جايزا قبل
نزول هذه الاية جاءت فرفعت ذلك التجويز وقيل بل حسما
لاطماع اهل الكتاب من اليهود في الرجوع الى بيت المقدس
وقيل على المقابلة لانه قال ولين اتيت الذين اوتوا
الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك فقابل ذلك بقوله وما
انت بتابع قبلتهم تحقيقا لما هم بتاركي انكار الحق وما
انت بتاركي الاعتراف به فالذي جرى الكلام الثاني المقابل
للكلام الاول وقيل ليس يمكنك استصلاحهم باتباع
قبلتهم لاختلاف وجهتهم لان النصارى وجهتهم الى
الى الشرق واليهود بيت المقدس فبين ان رضا الفريقين
محال لبطلان التشبيه في الاستدعا الى مذهبهم وجهته
انهم اهل كتاب ومعنى وما بعضهم بتابع قبلة بعض قيل
لا يصير النصارى كلهم يهودا ولا يصير اليهود كلهم
نصارى ابدا كما لا يتبع جميعهم الاسلام والظلم هو الضرر
القبيح وما يزجر عنه العقل قوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه الى وهم يعلمون والحق الذي كتموه قيل هو محمد
صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل وقيل كتموا امر القبلة اي يعرفون ان امر القبلة
حق وقيل كتموا امر القبلة وهم يعلمون ما للمي في دفع الحق
وقيل وهم يعلمون صحة الامر الذي كتموه والمعاني يعرفونه يعني الى

Copyright © King Saud University